

تفسير البيضاوي

59 - { قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا } هل تنكرون منا وتعيبون يقال نقم منه كذا إذا أنكره وانتقم إذا كافأه وقرأ { تنقمون } بفتح القاف وهي لغة { إلا أن آمنا بـ } وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل { الإيمان بالكتب المنزلة كلها } وأن أكثركم فاسقون { عطف على { أن آمنا } وكأن المستثنى لازم الأمرين وهو المخالفة أي : ما تنكرون منا إلا مخالفتكم حيث دخلنا الإيمان وأنتم خارجون منه أو كان الأمل واعتقاد أن أكثركم فاسقون فحذف المضاف أو على ما أي : وما تنقمون منا إلا الإيمان بـ } بوما أنزل وبأن أكثركم فاسقون وأو على علة محذوفة والتقدير هل تنقمون منا إلا أن آمنا لقلة إنصافكم وفسقكم أو نصب بإضمار فعل يدل عليه هل تنقمون أي : ولا تنقمون أن أكثركم فاسقون أو رفع على الإبتداء والخبر محذوف أي : وفسقكم ثابت معلوم عندهم ولكن حب الرياسة والمال يمنعكم من الإنصاف والآية خطاب لليهود سألو رسول الله ﷺ A عن يؤمن به فقال : { آمنا بـ } وما أنزل إلينا { إلى قوله : { ونحن له مسلمون } فقالوا حين سمعوا ذكر عيسى : لا نعلم دينا شرا من دينكم